

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية دراسة تحليلية مقارنة

طلعت عبد الحميد عيسى استاذ مشارك
الجامعة الإسلامية - غزة, tissa@iugaza.edu.ps

محمد حسام منصور
فضائية الأقصى, abulhussam@hotmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar>

 Part of the [Film and Media Studies Commons](#), and the [Medieval Studies Commons](#)

Recommended Citation

منصور, محمد حسام () "الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية and عيسى, طلعت عبد الحميد استاذ مشارك
Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities): Vol. 20 : Iss. 1 , Article 7.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar/vol20/iss1/7>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities)* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية دراسة تحليلية مقارنة

Cover Page Footnote

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2018، المجلد 20، العدد 1

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية دراسة تحليلية مقارنة

News Frames of Gaza Blockade in the Websites of the American "Newspapers "A Comparative Analytical Study

محمد حسام منصور

طلعت عبد الحميد عيسى

فضائية الأقصى

الجامعة الإسلامية - غزة

abulhussam@hotmail.com

tissa@iugaza.edu.ps

2018/6/26

تاريخ القبول

2018/3/26

تاريخ الاستلام

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر الخبرية لتغطية المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية لقضية حصار غزة، ومدى اهتمامها بهذه القضية، بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات المحورية، وأطر الأسباب والحلول، وأهم آليات وأدوات التأطير المختلفة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطيتها لهذه القضية.

وهي دراسة وصفية استخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره استخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة الذي في إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، واعتمدت الدراسة على أدوات استمارة تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر الخبرية، واختار الباحثان الموقع الإلكتروني لصحيفة النيويورك تايمز، والموقع الإلكتروني لصحيفة الواشنطن بوست، خلال المدة بين 14 يونيو 2007م إلى 3 يوليو 2013م، حيث تم تحليل 215 مادة خبرية تناولت قضية حصار غزة في هذين الموقعين.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، منها: أن المراسل احتل المرتبة الأولى لمصادر موضوعات الحصار بنسبة 82.3% وجاءت بعده وكالات الأنباء، بنسبة 12%، وجاءت أطر نتائج الحصار في مقدمة الأطر الخبرية في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية بنسبة 31.3%، تلاها أطر الحلول بنسبة 22.4%، ثم أطر تحديد المسؤولية، ثم أطر أسباب الحصار، كما تبين تفوق الشخصيات الإسرائيلية والدولية الرئيسية كشخصيات محورية في مواقع الدراسة، وتراجع حضور الشخصيات الفلسطينية.

كلمات مفتاحية: الأطر الخبرية - حصار غزة - مواقع الصحف الأمريكية - صحيفة النيويورك تايمز - صحيفة الواشنطن بوست.

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

Abstract:

This Study aims at identifying the news reporting frameworks for Gaza blockade in the websites of U.S. newspapers. This is in addition to identifying their degree of interest in this cause as well as identifying the key figures, framework of reasons of blockade. Moreover the study also aims at identifying the mechanisms of employing news reporting framework.

The study adopted descriptive approach using the content analysis method, and the method of mutual relations, which using the systematic comparison method, using two tools: the first is content analysis, which is based on the news frames theory, the second was the interview. The researchers also have selected the websites of The New York Times and The Washington Post, from June 14th, 2007, to July 3rd, 2013, 215 news articles of Gaza blockade was analyzed.

The study revealed that the reporter was the main source of Gaza blockade in the websites with 82.3%, then the news agencies, and the websites used mainly the blockade results as the main frame with 31.3%, then the solutions frame, then the responsibility frame, the Israeli and international key figures have outnumbered the Palestinian key figures in the websites of the study and this shows the weakness of the Palestinian presence in this vital cause.

Keywords: News Frames, Gaza Blockade, U.S Newspapers websites, the New york times, the Washington Post

مقدمة:

بعد فوز حركة المقاومة الإسلامية حماس في السادس والعشرين من يناير عام 2006م بانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، فرضت "إسرائيل" واللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط عقوبات اقتصادية على السلطة الوطنية الفلسطينية (The Congressional Research Service's Report, 2006, p.5)، إلا أن الاقتتال الذي اندلع بين حركتي فتح وحماس صيف عام 2007م انتهى بسيطرة حركة حماس على قطاع غزة، الأمر الذي أدى بإسرائيل لفرض حصار بري وبحري وجوي على القطاع عرف بـ"حصار غزة"، وأغلقت المعابر الحدودية مع القطاع، بحجة أن السلطة الفلسطينية تركت غزة ولم يعد الأمن متوفراً على الجانب الفلسطيني.

ومنذ بدء الحصار تعرض سكان القطاع للتضييق في الحركة والعمل والحصول على لقمة العيش، وعانوا من انقطاع مستمر للمياه والكهرباء عن المنازل والمستشفيات، وأصبح حصار غزة مادة صحفية لوسائل الإعلام حيث أبرزت صور الأطفال والعجائز، وهم يبحثون عن المياه الصالحة للشرب ولا يجدونها، وصار الحصار قضية مهمة، حيث اعتبرت ثمانية من أهم منظمات حقوق الإنسان في العالم حصار قطاع غزة أسوأ أزمة إنسانية منذ بدء الاحتلال "الإسرائيلي" عام 1967م. (The Telegraph. 2008. <https://goo.gl/dwvZEs>).

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

وكانت الصحف الأمريكية ومواقعها الإلكترونية تتابع حصار غزة، وهذه الصحف تؤدي دوراً كبيراً في تحريك الرأي العام الدولي، تجاه أي قضية تشغله، ويعلم القارئون على صناعة الصحافة أنه ومع التقدم الكبير في وسائل الاتصال والتوسع الكبير في استخدام الإنترنت، فقد انتشرت الصحف الإلكترونية، والمواقع الإخبارية التي تقدم الخبر للقارئ وقت حدوثه. وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية لقضية حصار غزة، وكيفية تأطيرها لهذه القضية، ومعرفة أبرز الأطر الخبرية التي استخدمتها، والمقارنة بين موقعي الدراسة في تأطيرها لحصار غزة. **أهم الدراسات السابقة:**

عثر الباحثان على مجموعة من الدراسات القريبة من هذه الدراسة والتي تناولت قضايا مثل تناول الإعلام لقضية الحصار على غزة، والإعلام الأمريكي والغربي والقضية الفلسطينية، ومنها دراسة (Neureiter, 2017) التي درست مصادر تحيز الإعلام في تغطية عدد من الصحف الأمريكية والبريطانية والألمانية لموضوع الغارة على سفن كسر حصار غزة عام 2010م، وتوصلت إلى أن الصحف الألمانية والبريطانية تحيزت بشكل واضح ضد إسرائيل وكانت تنتقدها في موضوع حصار غزة بشكل أكبر بكثير من الصحف الأمريكية، وظهر بشكل واضح تحيز الصحف الأمريكية للرواية الإسرائيلية في موضوع الغارة على أسطول الحرية، وتبين أن التحيز يرتبط بالهوية السياسية لوسائل الإعلام حيث مالت صحف الدراسة الليبرالية الألمانية والبريطانية وحتى الأمريكية للجانب الفلسطيني.

وأكدت دراسة (مشرف، 2016) أن اهتمام صحيفة فلسطين الصادرة في غزة بقضية حصار غزة كان مضاعفاً عن صحيفة الحياة الجديدة التي تصدر في رام الله، وأن صحيفة فلسطين تقدمت في اعتمادها على المصادر الداخلية، فيما جاء أولاً إطار الانقسام السياسي، فيما يتعلق بأسباب الأسباب في صحف الدراسة، ويليه إطار رغبة إسرائيل في عزل غزة.

أما دراسة (عيسى، 2016) التي تناولت الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية فأشارت إلى أن التقرير الإخباري كان أكثر الأشكال الصحفية المستخدمة، وأن الموقع اعتمد على المراسل الصحفي بشكل كبير جداً، وقد احتلت أطر الصراع المرتبة الأولى في الأطر الخبرية المستخدمة وأن الشخصيات الإسرائيلية هي أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة، وجاءت بعدها الشخصيات الفلسطينية.

وأثبتت دراسة (عوض الله، 2014) أن أكثر مواقع الفضائيات الدولية اهتماماً بأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2012م كان موقع روسيا اليوم، فيما كان الخبر هو الشكل الصحفي

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

الغالب للمواد الخبرية المنشورة على مواقع الدراسة، وأحجم موقع الحرة عن نشر مشاهد الفيديو التي تُعرض الضحايا والدمار لدى الفلسطينيين.

وتوصلت دراسة (Abuishaiba, 2013) إلى أن الصحف الأمريكية تنشر موضوعات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في إطار معادٍ للفلسطينيين، وتتبنى التغطية الأمريكية للصراع معايير مزدوجة عند الحكم على ممارسات "إسرائيل" والفلسطينيين حيث تصف هجمات الفلسطينيين بالإرهابية بينما تصف ما يفعله الاحتلال برد الفعل المشروع.

أما دراسة (Dag, 2013) فتوصلت إلى أن أكثر من 68% من موضوعات أسطول الحرية التركي في الصحف الإسرائيلية والتركية سيطر عليها أطر الصراع أكثر من أطر السلام، وكانت النسبة الأعلى في صحيفة جيزوراليم بوست الإسرائيلية، والأدنى في حريت دابلي نيوز التركية، واعتمدت صحف الدراسة على المصادر الرسمية والقادة والنخبة كمصادر خبرية، واعتمدت على وكالات الأنباء بنسبة 29%، ونقلت الصحف الإسرائيلية شهادة جنود الكوماندوز المشاركين في الهجوم في حين اعتمدت الصحف التركية على النشاط المؤيدين للفلسطينيين.

وأكدت نتائج دراسة (Amer & Amer, 2011) وجود اتجاه سلبي في أساليب انتقاء الأخبار والمعلومات والمفردات يتناسب مع المبررات "الإسرائيلية" في تقارير صحفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست حول الوضع في القدس، بالإضافة إلى إغفال الصحيفتين للمعلومات المتعلقة بالممارسات "الإسرائيلية" بحق القدس وتناقضها مع القانون الدولي، وأن التغطية الإخبارية للوضع في القدس، تجاهلت ذكر سياقاته التاريخية والسياسية المؤثرة.

وتناولت دراسة (Deprez & Raeymaeckers, 2010) الأطر الخبرية للانتفاضة الأولى والثانية في الصحافة الفلمنكية في بلجيكا، حيث صورت صحف الدراسة الفلسطينيين بمظهر الضحايا الأبرياء في الانتفاضة الأولى، ولكن الفترة التي تلت فشل محادثات السلام، وبالأخص هجمات 9/11، تم تصويرهم كصناع مشاكل وإرهابيين، وصورت الإسرائيليين كمعتدين في الانتفاضة الأولى وكضحايا للإرهاب الفلسطيني إبان الانتفاضة الثانية.

أما دراسة (Hoffman, 2010) فتوصلت إلى أن الصحف الأمريكية تبنت الخطاب الرسمي الأمريكي الذي كان معادياً لفوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي لم يكن كافياً لتغيير الخطاب الأمريكي الرسمي نحو الحركة، وأن الحكومة الأمريكية هي التي تمرر معظم المعلومات، وتتخذ القرارات السياسية النهائية.

فيما تناولت دراسة (Caballero, 2010) تأثير انحياز صحيفة نيويورك تايمز من خلال تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2008م، ووجدت الدراسة أن الصحيفة غطت الوفيات

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

الإسرائيلية بمعدل 1:25 من الوفيات الفلسطينية، كما تم رصد تلاعب اعلامي وتحريف وتأطير منحاز للإسرائيليين، وقدمت الصحيفة صورة حسنة عن إسرائيل إجمالاً. وتناولت دراسة (Ismail & Handley, 2010) تغطية الصحف الأمريكية و"الإسرائيلية" لبعض أحداث الحصار في بدايته عام 2008، وتوصلت إلى أن صحيفة الجيروزالم بوست ودعمت رواية المسؤولين الاسرائيليين بشكل واسع على حساب الفلسطينيين، كما تبنت الصحف الثلاث الرواية الرسمية الأمريكية، في اعتبار الولايات المتحدة، راعي السلام، في الصراع العربي-الاسرائيلي"، رغم أنها كانت عاملاً أساسياً في الحرب الأهلية التي نشبت بين فتح وحماس. وخلصت دراسة (Amer, 2008) إلى أن صحيفة نيويورك تايمز كانت تلجأ إلى تبرير الأعمال العسكرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وتصورهم كمعرضين على العنف، وغلب على الصحيفة الخطاب المضاد لشخص الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتصويره أنه مشكلة، وعقبة أمام السلام، وراعياً للعنف الفلسطيني.

وأكدت دراسة (جابر، 2008) أن القضية الفلسطينية ممثلاً في حصار غزة، القضية الأولى التي يهتم بها الجمهور المصري، وأن من أهم أسباب متابعة الجمهور لقضية حصار غزة، كون الحصار جزء من مخطط أمريكي-إسرائيلي "للاستيلاء على المنطقة بأسرها، ثم لأنها قضية عربية في الأساس، ثم لكونها قضية دينية قبل أن تكون سياسية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على الأطر الخبرية لتغطية المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية لقضية حصار غزة، ومدى اهتمام هذه المواقع بها، بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات المحورية، وأطر الأسباب والحلول، وأهم آليات وأدوات التأطير التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطيتها لهذه القضية، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف في المواقع الإلكترونية لصحف الدراسة في تأطيرها لقضية حصار غزة.

أهمية الدراسة:

تستند أهمية الدراسة إلى ما يأتي:

1. أهمية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في العالم الغربي وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية، وما لها من تأثير في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وقضية الحصار.
2. أهمية قضية حصار غزة، كقضية إنسانية عالمية، شغلت العديد من وسائل الإعلام في الأعوام الماضية.
3. ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت قضية أزمت قطاع غزة، وعلى وجه الخصوص، قضية الحصار.

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

4. خطورة الخطاب الخبري الأمريكي، وما له من تأثير على نظرة المجتمعات الغربية والمجتمع الأمريكي بالذات تجاه القضية الفلسطينية عموماً وحق الفلسطينيين في رفع الحصار؛ الأمر الذي يجعل من دراسة مواقع الصحف الأمريكية مدخلاً لفهم الآليات التي تستند إليها هذه المواقع في تغطيتها للقضية الفلسطينية عموماً، وقضية حصار القطاع على وجه الخصوص.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة على نحو رئيس إلى رصد الأطر الخيرية المستخدمة في مواقع الصحف الأمريكية، حول قضية حصار غزة، وتم صياغة مجموعة من التساؤلات التي تحقق الإجابة عنها هذا الهدف، وهي:

1. ما مدى اهتمام مواقع الصحف الأمريكية بتغطية قضية حصار غزة؟
2. ما المصادر الصحفية التي حصلت من خلالها مواقع الصحف الأمريكية، على موضوعاتها في قضية حصار غزة؟
3. ما الأشكال الصحفية الخيرية الأكثر استخداماً في تغطية مواقع الصحف الأمريكية لقضية حصار غزة؟
4. ما عناصر الإبراز والوسائط المتعددة المستخدمة لإبراز قضية حصار غزة في مواقع الصحف الأمريكية؟
5. ما الأطر الخيرية التي استخدمتها المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية في تغطية قضية حصار غزة؟
6. ما الجهات التي حددتها المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية كجهات مسؤولة عن حصار غزة؟
7. ما أطر أسباب حصار غزة ونتائجه وحلوله التي طرحتها المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية في تغطيتها للقضية؟
8. ما الشخصيات المحورية التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية في تغطيتها لقضية حصار غزة؟
9. ما آليات وأدوات التأطير المستخدمة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية لتغطية قضية حصار غزة؟
10. ما أوجه الاتفاق والاختلاف في مواقع الصحف الأمريكية في تغطية قضية حصار غزة؟

الإطار النظري لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

الإطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية الأطر الخبرية، التي تُعدُّ واحدةً من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدّم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا. كما أن نظرية الأطر الخبرية إحدى نظريات التأثير في مجال الإذاعة والتلفاز، وقد تبلورت على يد عالم الاجتماع (Erving Goffman) عام 1974م، حيث أشار إلى أهمية الإطار الخبري في تنظيم الرسائل الاتصالية وتقديمها للجمهور في إطار له معنى محدد، ثم تطور هذا المفهوم وأصبح نظرية متكاملة تطرح كيفية معالجة القضايا المختلفة (الخطيب، 2011). ويرجع استخدام تطبيق نظرية الأطر الخبرية في المجال الإعلامي إلى كل من العالمين توشمان وجلتين، حيث استعارا المفهوم من (Goffman) الذي أكد على أن الأطر تساعد على تحديد القضايا في الدراسات الإعلامية وتعريفها وإطلاق المسميات عليها (أحمد، 2007). وتساهم نظرية الأطر الخبرية في تحليل أطر التغطية الإخبارية والمقارنة بينها في القضايا ووسائل الإعلام المختلفة (شاهين، 2007، ص195).

آليات وأدوات التأطير:

من أهم آليات التأطير ما يأتي:

1- الانتقائية: هي الركيزة الرئيسة لوضع الأطر الإعلامية بحيث يُجيب تحليلها عن المضمون الذي تم انتقاؤه، وكيفية اختياره ومسوّغات هذا الاختيار ليظهر المنتج الإعلامي في شكله النهائي، فوفقاً للعالم (William Watkins) يتخلل عملية صنع الأخبار اتخاذ قرارات متعاقبة بشأن الأطر المحيطة بالأحداث (Nelson, 1997, p.221).

كما أنّ المادة المصورة المصاحبة للتغطية الإعلامية تؤدي دوراً مهماً في لفت الأنظار لجوانب معينة، كون المادة البصرية جاذبة لعين القارئ وذات تأثير كبير.

2- البروز: يقصد به إبراز جزء من المعلومات، بما يتيح ملاحظتها وإضفاء المعنى عليها؛ كي يسهل على الجمهور تذكرها وتخزينها، واسترجاعها، وتعكس آلية الإبراز قيام وسائل الإعلام بنوع من الاختيار لجوانب يراها القائم بالاتصال جديرةً بالتركيز.

ويُعدُّ البروز أمراً جوهرياً في تأطير النصوص الخبرية، حيث تبرز عناصر معينة بطريقة تهدف لتقديم معنى محدد، ويمكن تحقيق البروز بوساطة: الموقع، والتكرار، والربط بين القضية وقضايا وأحداث أخرى، وغيرها.

أما عن أدوات التأطير، فما زالت تتصف بالغموض، وذلك لعدّة أسباب هي:

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

1: تداخل هذه الآليات معاً بصورة يصعب فصلها جميعاً عن بعضها بصورة كاملة.
2: وقوع بعض الباحثين في الخلط بين آليات التأطير وتعريف التأطير.
لكن بعض العلماء تمكن من وضع تصنيفات لأدوات التأطير يمكن الاستناد إليها، منها ما قدّمه (James Tankard) عندما اقترح قائمة آليات لقياس أطر الأخبار، وهي: العناوين الرئيسية، والعناوين الفرعية، والصور، وكلام الصور، والاقتباسات، والشعارات، والإحصائيات، والبيانات والفقرات الختامية والاستعارات، والكلمات الدلالية، واللغة المجازية (Tankard, 2001, pp.95-106).

فالأطر الخبرية تتكون من كلمات دالة واستعارات، ومفاهيم ورموز، ويشير (Entman) إلى أن الأطر الخبرية يمكن تشكيلها باستعمال الكلمات الرئيسية (Key words)، والمفاهيم والرموز، والصور المرئية التي يتم التركيز عليها في الأخبار، ففي أثناء التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم الإشارة إلى أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى (Entman, 1991).
د: أنواع الأطر الخبرية:

توصّل كلا من Valkenburg و Semetko إلى عددٍ من الأطر الخبرية المسيطرة التي يتكرر استخدامها، وهي (شاهين، 2007، ص195):

- 1: إطار الصراع: يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، وكثيراً ما يستخدم في أثناء الحملات الانتخابية.
- 2: إطار الاهتمامات الإنسانية: يركز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، حيث يقدّم تشخيصاً درامياً للموضوع؛ بهدف الاستحواذ على اهتمام الجمهور.
- 3: إطار النتائج الاقتصادية: يهتم بإبراز النتائج الاقتصادية للحدث، وعادةً ما يستخدم لجعل التأثير الاقتصادي الكامن أو النتائج واضحة للجمهور.
- 4: الإطار الأخلاقي: يقدّم الصحفيون على نحوٍ غير مباشر في الحدث، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية.

5: إطار المسؤولية: يقدم مسؤولية التسبب في المشكلة وحلّها على عاتق طرف ما.
ويسعى الباحثان إلى توظيف النظرية في الدراسة بغية التعرف على الأطر الخبرية التي اعتمدها مواقع الصحف الأمريكية في عرضها لقضية حصار غزة، وما يتبعه ذلك من رصد للشخصيات المحورية، وآليات وأدوات التأطير التي تستند إليها مواقع الصحف الأمريكية، ورصد جوانب التركيز المستخدمة، بحيث يمكن إدراك كيفية تعاطي الإعلام الغربي مع قضية حصار قطاع غزة، وأهدافه من الطريقة التي قدمها بها؛ بما يسهم في التعرف على توجهات الإعلام الغربي.

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ومن أهم أوصافها وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها؛ بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة (عمر، 1994، ص211)، وهذا النوع هو الأنسب، في توصيف ظاهرة وقضية هامة، كقضية حصار مليوني إنسان في مساحة جغرافية لا تزيد عن 365 كم مربع.

ويستخدم الباحثان منهج المسح الإعلامي الذي يُعدُّ جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضع البحث (حسين، 2006، ص147)، ويفيد في التعرف على تناول مواقع الصحف الأمريكية، لقضية حصار قطاع غزة، وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون؛ لأنه الأسلوب الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة عبر رصد مدى اهتمام مواقع الصحف الأمريكية بقضية الحصار، والأطر الخبرية الأساسية المعتمدة في طرح قضية الحصار وتبعاته، إضافة إلى آليات وأدوات التأطير، والشخصيات المحورية في المادة الإعلامية المتعلقة بالقضية في مواقع الصحف الأمريكية.

كما استخدم الباحثان أسلوب المقارنة المنهجية، وهي أداة من أدوات الاستقراء في تحقيق الفروض العلمية سواء في الدراسات التحليلية، أو الميدانية والمقارنة بين المجموعات، أو الجماعات داخل المجتمع الواحد (عبد الحميد، 2004، ص178)، وتخدم المقارنة المنهجية الباحثان في الاستدلال على أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين مواقع الصحف الأمريكية في تناولها لقضية حصار قطاع غزة.

في إطار هذه الدراسة يستخدم الباحثان أداة واحدة هي استمارة تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر الخبرية؛ وتعد استمارة تحليل المضمون من الأدوات البحثية التي يكثر استخدامها لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية؛ فأسلوب تحليل المضمون يهدف إلى الوصف الكمي المنظم للمحتوى الظاهري للمادة الإعلامية.

فئات التحليل:

قام الباحثان بتحديد فئات التحليل وفق تساؤلات الدراسة، وتم تقسيمها إلى فئات تحليل المضمون، وفئات تحليل الأطر الخبرية للمواد الصحفية الخبرية المتعلقة بقضية حصار غزة المنشورة في مواقع الصحف الأمريكية.

فئات تحليل المضمون:

- (1) فئة شكل المادة الصحفية: وتنقسم إلى خبر وتقرير خبري.
- (2) فئة مصدر المادة الصحفية: وتضم: مراسل الصحيفة ووكالات الأنباء ومصادر أخرى.

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

(3) فئة عناصر الإبراز المستخدمة: وتنقسم إلى الصورة: (الخبرية والشخصية والموضوعية والأرشيفية)، ومقاطع الفيديو: (التقارير والتصريح والحديث وأخرى)، والجغرافيا وروابط الإحالة، وأخرى.

فئات تحليل الأطر الخبرية:

(1) فئة الأطر الخبرية: وتضم: إطار انتهاك القانون الدولي، وإطار أسباب الحصار: (سيطرة حماس على قطاع غزة، ومحافظة إسرائيل على أمنها)، وإطار النتائج المترتبة عن الحصار: (مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، ومشكلة معبر رفح المصري، ومشكلة إغلاق المعابر "الإسرائيلية" مع غزة، ومشكلة الصيد البحري والتعديت على الصيادين، ومشكلة إعادة الاعمار، والمشاكل الصحية، والمشاكل البيئية، وازدهار تجارة الأنفاق، وأخرى)، وإطار الاهتمامات الانسانية، وإطار حلول الحصار: (إدخال المزيد من البضائع المحظورة، وزيادة كميات الصادرات من غزة إلى العالم، وفتح معابر تجارية مغلقة، وزيادة مساحات الصيد، وفتح دائم لمعبر رفح، وإدخال تسهيلات على السكان)، وإطار الجهة المسؤولة عن الحصار: (الاحتلال الإسرائيلي، والجانب المصري، وحركة حماس، والسلطة الفلسطينية، وأخرى)، وإطار الدعم واستتكار الحصار.

(2) فئة الشخصيات المحورية: وتضم: الشخصيات الفلسطينية: (الرسمية وغير الرسمية)، والشخصيات الإسرائيلية: (الرسمية وغير الرسمية)، وشخصيات دولية: (الرسمية وغير الرسمية).

(3) فئة آليات وأدوات التأطير المستخدمة: وتنقسم إلى: خلفية تاريخية ومعلومات، وأخبار وبيانات صحفية سابقة، واقتباسات، وعناوين رئيسية، وكلمات دلالية، والتكرار، والإبراز، وأخرى.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية، مثل: موقع صحيفة "النيويورك تايمز" الأمريكية، وموقع صحيفة "الواشنطن بوست"، وموقع صحيفة "نيويورك ديلي نيوز"، وموقع صحيفة "نيويورك بوست".

وقد اختار الباحثان، موقع صحيفة "النيويورك تايمز"، وموقع صحيفة "الواشنطن بوست"، ويعود السبب إلى اهتمام هذين الموقعين بقضية حصار غزة، وبحسب موقع أليكسا لتصنيف المواقع احتل موقع صحيفة "النيويورك تايمز" المرتبة الأولى في مقدمة مواقع الصحف الأمريكية متابعه من الجمهور الأمريكي (والمرتبة 32 على المواقع العامة)، تلاه موقع صحيفة "الواشنطن بوست" (والمرتبة 47 على المواقع العامة) () Alexa Website, 2017,

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

(<https://www.alexa.com/topsites/countries/US>)، وفيما يلي نبذة صغيرة عن موقعي الدراسة:

1- موقع صحيفة نيويورك تايمز:

يتبع لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وهي صحيفة يومية نشرت في مدينة "نيويورك" من قبل سولسبيرغ الابن، وهي الصحيفة الحضرية الأكبر في الولايات المتحدة، ولقبت "سيدة جراي" للظهور والأسلوب، وتعتبر في أغلب الأحيان صحيفة وطنية من السجل، يعني بأنه يعتمد كثيراً عليها كالإشارة الرسمية والموثوقة للأحداث الحديثة، أسست في 1851م (The New York Times, 2018, <https://goo.gl/onQhDw>).

ويتمتع موقعها الإلكتروني بحضور قوي على شبكة الإنترنت منذ العام 1996م، وصنفت كواحد من أعلى المواقع تصفحاً، بعض المواد الخبرية تتطلب التسجيل، لكن يمكن الدخول إليها بتقنية الـ RSS، حصل الموقع على 555 مليون زيارة في مارس عام 2005، واجتذبت الموقع nytimes.com أكثر من 363 مليون زائر على الأقل سنوياً عام 2018 (Similarweb, 2018, <https://goo.gl/gWDhz9>).

2- موقع صحيفة واشنطن بوست:

يتبع لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية، وهي الصحيفة الأكثر تداولاً في واشنطن دي سي العاصمة، والأقدم في تلك المنطقة، تأسست الصحيفة في عام 1877، وترتكز صحيفة واشنطن بوست بشكل خاص على السياسة الوطنية المحلية، واشتهرت بأنها هي من كشفت فضيحة ووترغيت، التي قادت لاستقالة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، فازت الصحيفة بـ 47 جائزة بوليتزر، تشمل منها ست جوائز بوليتزر منفصلة منحت للصحيفة في عام 2008 (Washingtonpost, 2018, <https://goo.gl/HHqZ8M>)، وبالنسبة لموقعها الإلكتروني فقد تأسس عام 1996م، ويجذب زواراً من حول العالم، وصنفت كالموقع صاحب الترتيب 253 عالمياً. وتم اختيار مدة الدراسة (من 14 يونيو 2007، إلى 3 يوليو 2013)، حيث تبدأ منذ بداية إعلان حركة حماس سيطرتها على قطاع غزة، وحتى أحداث 30 يونيو 2013م التي انتهت بتولي الجيش مقاليد الحكم في مصر، حيث بدأت مرحلة جديدة من الحصار.

وقد تم تحليل كافة المواد الخبرية المنشورة في المواقع الإلكترونية لصفح الدراسة المتعلقة بقضية حصار غزة خلال المدة الزمنية المذكورة، وذلك بالبحث في أرشيف هذه المواقع عن طريق إدخال بعض الكلمات المفتاحية مثل: Gaza, Blockade, Siege, Tunnels, Blackout, Cast Lead, Hamas, medical shortages

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

وحدات التحليل والقياس:

وتمثلت وحدات التحليل في الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية الخيرية أي وحدة الموضوع، ووحدة الفكرة، ووحدة الشخصية، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة نظام التكرار كأسلوب للعد والقياس.

الصدق والثبات:

تم إجراء اختبار الصدق بواسطة مجموعة من الإجراءات، وهي: عرض استمارة تحليل المضمون والأطر على مجموعة من المحكمين، وتعريف كل فئات تحليل المضمون وفئات تحليل الأطر على نحو دقيق.

أما الثبات فتم قياسه من خلال اختيار عينة عشوائية بسيطة من 15 موضوعاً خبيراً لحصار غزة في كل موقع من صحيفتي الدراسة، وقد تم استخدام معادلة "هولستي" لقياس الثبات، والتي تنص على قسمة لحاصل ضرب 2 في بنود الاتفاق على بنود الكلية (الاتفاق والاختلاف)

$$\eta = \frac{2N_1}{N_1 + N_2}$$

حيث

N_1 : بنود الاتفاق

N_2 : بنود الاختلاف

ووفقاً لهذه المعادلة فقد بلغ معامل الثبات في صحيفة النيويورك تايمز 0.875، أما في صحيفة الواشنطن بوست فقد بلغ 0.798.

أما من حيث معامل الثبات الكلي، فقد تم احتساب المتوسط العام لمعاملات الثبات في مواقع صحيفتي الدراسة، لتكون النتائج حسب المعادلة التالية:

$$\eta = \frac{0.875+0.798}{2} = 0.837$$

وقد وصل معامل الثبات الكلي إلى 0.836، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية

من الثبات.

نتائج الدراسة التحليلية

يتناول الباحثان هنا نتائج دراسة تحليل المضمون وتحليل الأطر الخيرية، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، من حيث عدد موضوعات قضية الحصار، والأشكال الصحفية، والمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع صحيفتي الدراسة، وعناصر الإبراز التي استخدمتها المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية فيما يتعلق بقضية حصار غزة.

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

كما يناقش الباحثان أهم الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية: وهي إطار انتهاك القانون الدولي، وأسباب الحصار، والنتائج المترتبة عنه، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار حلول الحصار، وإطار الجهة المسؤولة، وإطار الدعم والاستتكار، وبالإضافة إلى الشخصيات المحورية، وآليات وأدوات التأطير التي استخدمتها المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية فيما يتعلق بقضية حصار غزة.

أولاً: عدد موضوعات قضية الحصار:

جدول (1) عدد موضوعات قضية الحصار في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز	
%	ك	%	ك	%	ك
100	215	28.9	62	71.1	153

حظيت المواضيع المتعلقة بقضية الحصار، باهتمام ملحوظ في الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز بلغ نسبة 71.1%، أما موقع صحيفة واشنطن بوست فكان اهتمامها أقل بهذه القضية بنسبة بلغت 29.8%، وتظهر هذه النتائج تفوقاً واضحاً لتغطية الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز للحصار على موقع صحيفة واشنطن بوست.

وجاءت هذه النتائج متوافقة مع نتائج دراسة (Stawski, 2009, p.36)، التي تقول إن أحد أسباب تفوق تغطية صحيفة نيويورك تايمز عن أي صحيفة غربية أخرى، يعود للعدد الكبير لموظفيها، ومراسليها الدوليين.

ثانياً: مصدر المادة الصحفية لقضية الحصار:

جدول (2) مصدر المادة الصحفية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		المصدر
%	ك	%	ك	%	ك	
82.3	177	93.5	58	77.8	119	مراسل
12	26	4.8	3	15	23	وكالات
5.6	12	1.6	1	7.1	11	أخرى
100	215	100	62	100	153	المجموع

حلّ المراسل في المرتبة الأولى لمصادر موضوعات حصار غزة في مواقع الصحف الأمريكية بنسبة 82.3%، وجاء بعده الوكالات بنسبة 12%، ثم المصادر الأخرى بنسبة 5.6%، وكان الترتيب متشابهاً في الموقعين إلا أنّ موقع صحيفة نيويورك تايمز اعتمد بشكل أقل من موقع صحيفة واشنطن بوست على المراسل فيما زاد اعتماده على الوكالات والمصادر الأخرى.

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

وتُظهر هذه النتائج مدى اعتماد مواقع الصحف الأمريكية على المراسل بالدرجة الأولى، كمصدر للمعلومة المتعلقة بقضية حصار غزة، ويرى الباحثان أن هذا يحسب لمواقع الدراسة في وضع بصمتها الخاصة عبر عين مراسليها في سرد الأحداث، والانفراد ببعض القصص التي غطت جوانب عديدة في قضية الحصار، فالمراسل يعد من الأدوات التي من خلالها تحصل الصحف على أخبارها، وهو من أبرز الأدوات والمصادر الإخبارية فيها، حيث يمددها بتفاصيل الأحداث في الخارج كونه الأقرب لمكان وقوع الحدث (الدليمي، 2011، ص34).

ويلاحظ أن بعض المراسلين لم يكونوا موضوعيين، فمثلاً في موقع صحيفة النيويورك تايمز ذكرت مراسلتها -آنذاك- تغريد الخضري، أن "حماس دفعت مبلغ مائة شيكل للمتظاهرين في وقفة نظمتها أصحاب المواشي والحيوانات أمام مبنى الأمم المتحدة" دون أن تذكر مصدر هذه المعلومة (The New York Times. 2008, <https://nyti.ms/2kxFENT>).

وتتقارب هذه النتائج مع دراسة (عيسى، 2016، ص155) التي تناولت الأطر الخيرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014 في موقع صحيفة النيويورك تايمز، وكانت نسبة المراسل فيها كمصدر صحفي 91.8%، ومع دراسة (Yang, 2003, p.263) التي أشارت إلى أن الصحف الغربية تعتمد بشكل كبير على المراسل كمصدر لتقاريرها، إلا أنها تختلف مع دراسة (مشرف، 2016، ص132) التي تناولت الصحف الفلسطينية، وجاء المراسل في المرتبة الثانية، وربما يعود هذا في رأي الباحثين إلى فرق القدرات المادية واللوجستية بين الصحف الغربية والفلسطينية.

ثالثاً: شكل المادة الصحفية لقضية الحصار:

جدول (3) الأشكال الصحفية الخيرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الشكل الصحفي
%	ك	%	ك	%	ك	
86	185	87.1	54	85.6	131	تقرير
14	30	12.9	8	14.4	22	خبر
100	215	100	62	100	153	المجموع

احتلت التقارير المرتبة الأولى للأشكال الصحفية الخيرية لقضية حصار غزة في مواقع الصحف الأمريكية بنسبة 86%، ثم الأخبار بنسبة 14%، وكان الترتيب متشابهاً في كلا الموقعين مع نسب متقاربة للغاية في كل منهما.

وتنبئ هذه النتائج عن فروق بسيطة بين مواقع الدراسة، في سيطرة التقرير على الأشكال الصحفية الخيرية لعرض قضية حصار غزة، حيث كان الغلبة للتقارير وبعدها بفارق كبير الأخبار.

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

وفن التقرير الصحفي يحتل المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية في صحافة المجتمعات المتقدمة، ويجمع بين مزايا وخصائص أكثر من فن صحفي كالخبر والحديث، والتحقيق والمقال، ويقدم في شكل موجز وغير مخل، ويحتوي في نفس الوقت على الحقائق ويتضمن التحليل وعرض الاحتمالات (قطب، 1994، ص10).

وتشابهت هذه النتائج مع كل من دراسة (Ross, 2003, p.3)، ودراسة (عيسى، 2016، ص154) اللتان أظهرتا أن الصحف الأمريكية غالباً ما تركز على التقارير المتعلقة بالتحديثات، أكثر من التقارير التي فيها شيء من التحليل.

رابعاً: عناصر الإبراز المستخدمة:

1. الصورة:

جدول (4) استخدام الصورة كعنصر إبراز لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

الصورة	النيويورك تايمز		الواشنطن بوست		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبرية	59	60.8	15	24.2	74	46.5
موضوعية	27	27.8	24	38.7	51	32.1
أرشيفية	7	7.3	17	27.4	24	15.1
شخصية	4	4.1	6	9.7	10	6.3
المجموع	97	100	62	100	159	100

ركزت مواقع الصحف الأمريكية على الصورة الخبرية في إبراز قضية حصار غزة، بما نسبته 46.5%، تلاها الصورة الموضوعية، بنسبة 32.1%، أما الصور الأرشيفية، فقد أتت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 15.1%، وجاءت أخيراً في المرتبة الرابعة الصور الشخصية، بنسبة 6.3%، واختلف ترتيب أنواع الصور في كلا الصحيفتين، فقد كان استخدام الصورة الخبرية هو الأعلى في موقع صحيفة نيويورك تايمز بنسبة 60.8% وجاءت الصورة الموضوعية بنسبة 27.8%، كانت الصور الموضوعية هي الأكثر استخداماً في موقع صحيفة الواشنطن بوست بنسبة 38.7%، ثم الصور الأرشيفية بنسبة 27.4%، والصور الخبرية بنسبة 24.2%.

وتجدر الإشارة إلى أن المجموع في الجدول لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من صورة، أو لا يحتوي على أي صورة على الإطلاق.

وهذه النتيجة أتت منطقية، فمن الطبيعي أن تنصدر الصورة الخبرية المركز الأول في مواقع صحيفتي الدراسة، بسبب نوع المواد الخبرية التي تم تحليلها، فالصورة تعد عاملاً مساعداً في استكمال الخبر الصحفي وتأكيد حقائق الحدث الذي تنشره الصحيفة، فالكلمة في الخبر الصحفي تحتل المرتبة

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

الأولى في الأهمية، في حين تحتل الصورة المرتبة الثانية وعلى العكس من ذلك في التلفزيون (أبو زيد، 2000، ص185).

ورغم هذا فلم يتضح حرص مواقع صحيفتي الدراسة على إرفاق الصورة في كل مادة من مواد التحليل، عدا الأحداث المفصلية، كاختراق الحدود، أو حرب 2008، وحادثة مافي مرمرة، وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على ضعف الاهتمام بإبراز صور قضية حصار غزة.

كما لوحظ أن موقع صحيفة كالنيويورك تايمز كان يركز على الصور التي تظهر الإسرائيليين ضحية لصواريخ حماس، والتأكيد على أن الحصار جاء رداً على تلك الصواريخ، رغم أن العنوان يتحدث عن ضرورة رفع الحصار (The New York Times, 2007,) (<https://nyti.ms/2l4EQmM>).

وقد أتت هذه النتيجة متشابهة مع نتائج دراسة (علبان، 2014، ص127) ، التي احتلت فيها الصورة الخيرية المركز الأول، إلا أنها اختلفت مع دراسة (عوض الله، 2014، ص167) التي تقدمت فيها الصورة الموضوعية عن الخيرية، ويمكن تفسير ذلك بسبب اختلاف مجتمعي الدراسة، فبينما مجتمع هذه الدراسة يركز على المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية، تركز دراسة (عوض الله، 2014) على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، والتي غالباً ما تركز على مقاطع الفيديو.

2. أنواع مقاطع الفيديو:

جدول (5) أنواع مقاطع الفيديو المستخدمة مع قضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

مقاطع الفيديو		النيويورك تايمز		الواشنطن بوست		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أخرى	11	50	2	25	13	43.3	
تقرير	7	31.8	4	50	11	36.7	
تصريح	2	9.1	2	25	4	13.3	
حديث	2	9.1	0	0	2	6.7	
المجموع	22	100	8	100	30	100	

جاء استخدام الأنواع الأخرى من مقاطع الفيديو المستخدمة كعنصر إبراز لموضوعات حصار غزة في موقعي الدراسة في المركز الأول بنسبة 43.3%، تليها التقارير المرئية 36.7%، ثم التصريحات 13.3%، وأخيراً الحديث الصحفي بنسبة 6.7%، واختلف الترتيب في الموقعين، فبينما تشابه ترتيب موقع صحيفة النيويورك تايمز، مع الاتجاه العام، جاءت التقارير المرئية في مقدمة أنواع مقاطع الفيديو في موقع صحيفة الواشنطن بوست.

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

ويلاحظ أن المجموع لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من مقطع فيديو، أو لا يحتوي على أي مقطع فيديو على الإطلاق. وتعد إمكانية إرفاق مقاطع الفيديو مع التقارير والأخبار في المواقع الإلكترونية، إحدى أبرز مميزات الصحافة الإلكترونية بشكل عام، فإمكانية تضمين الخبر مقاطع صوتية أو لقطات مصورة بالفيديو، يجعل التغطية أكثر ثراءً وجذباً للقارئ وتعايشاً مع الحدث (سيد، 2013، <http://www.alukah.net/culture/0/50101>).

ويرى الباحثان أن هذه النسب، تعتبر منخفضة نسبياً، مقارنة بعدد الموضوعات التي تم تحليلها في مواقع صحيفتي الدراسة عدا النيويورك تايمز التي بلغت حوالي النصف، مما يدل -كما في فئة الصور- على عدم الاهتمام الكافي بقضية الحصار، وإثرائها بعناصر الإبراز، إلا في أحداث كبرى تخللت الخط الزمني للحصار.

وهذا الاستنتاج مشابه لنتائج دراسة (عيسى، 2016، ص156) التي أظهرت أن استخدام مقاطع الفيديو في موقع صحيفة النيويورك تايمز بلغ ما نسبته 50%، ومشابهاً لدراسة (عليان، 2014، ص127) التي أكدت على عدم استخدام مقاطع الفيديو على نحوٍ كبير في مواقع الدراسة. وكما ذكر سابقاً فإن الصحف الأمريكية اعتمدت على الأنواع الأخرى من مقاطع الفيديو، وظهر هذا واضحاً في التغطية المتعلقة باعتداء مافي مرمرة، إذ أن مواقع الصحف الأمريكية كانت ترفق فيديو الاعتداء الذي صورته البحرية الإسرائيلية، بشكل مكثف، وهذا يدل على تبني مواقع الصحف الأمريكية لوجهة النظر الإسرائيلية بشكل واضح.

3. عناصر الإبراز الأخرى:

جدول (6) عناصر الإبراز الأخرى لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		عناصر الإبراز
ك	%	ك	%	ك	%	
181	85.4	39	72.2	142	89.9	روابط إحالة
19	9	10	18.5	9	5.7	جرافيك
12	5.7	5	9.3	7	4.4	أخرى
212	100	54	100	158	100	المجموع

كان الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية بالنسبة لعناصر الإبراز المتبقية متفاوتاً، فقد حصلت روابط الإحالة على المركز الأول، بنسبة كبيرة بلغت 85.4%، ثم بفارق كبير ونسبة 9% جاء الجرافيك في المرتبة الثانية، وبفارق بسيط بما نسبته 5.7%، جاءت الأنواع الأخرى في المركز الثالث والأخير، وفي موقع صحيفة النيويورك تايمز تشابه الترتيب والنسب لعناصر الإبراز، أما في موقع صحيفة الواشنطن بوست فانخفضت نسبة روابط الإحالة إلى 72.2%، وارتفعت نسبة استخدام الجرافيك إلى 18.5%.

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

ويُشار إلى أن المجموع لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من عنصر إبراز، أو لا يحتوي على أي عنصر إبراز على الإطلاق. على نحو مغاير للصورة والفيديو، فإن مواقع صحيفتي الدراسة، استفادت بشكل واضح من عناصر الإبراز الأخرى، وخاصة روابط الإحالة، التي ظهرت بنسبة عالية بلغت 84.2%، وهذا يدل على محاولة مواقع صحيفتي الدراسة إفهام القراء خلفيات أحداث الحصار، وربطها ببعضها البعض، خاصة وأن قضية الحصار لا تعتبر شأنًا محليًا للدول التي تصدر منها مواقع صحيفتي الدراسة. وتمتلك روابط الإحالة القدرة على الربط بين عناصر متعددة داخل هيكل المعلومات، وتعدُّ من المميزات المهمة، لأنها تُتيح للمستخدم أن ينتقل من متابعة معلومة في وثيقة ما إلى وثيقة أخرى تماماً (علم الدين، 2008، ص189).

خامساً: الأطر الخيرية لحصار غزة:

1. إطار انتهاك القانون الدولي:

جدول (7) إطار انتهاك حصار غزة للقانون الدولي في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز	
%	ك	%	ك	%	ك
100	69	42	29	58	40

ركز الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز على إطار انتهاك حصار غزة للقانون الدولي بدرجة أوضح من موقع لصحيفة الواشنطن بوست حيث حصل الموقع الأول على نسبة 58%، إلا أن الملاحظ أن هذا الإطار لم يستخدم في مواقع صحيفتي الدراسة إلا كخلفية تاريخية، على لسان المنظمات الحقوقية التي تؤكد على انتهاك حصار غزة للقانون الدولي الإنساني، أو على لسان بعض الشخصيات الدولية أو الفلسطينية التي كانت تناشد رفعه لأغراض إنسانية، ويلاحظ في الجدول السابق أن المجموع لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن إطار انتهاك حصار غزة للقانون الدولي لم يستخدم في كل الموضوعات.

ويرى الباحثان أن ضعف تركيز موقعي الدراسة على إطار انتهاك القانون الدولي يعكس انحيازاً واضحاً لرواية الاحتلال بأحقته بفرض هذا الحصار، وتعد هذه النسب منخفضة مقارنة بتغطية قضية تمس مليوني إنسان في قطاع غزة، وهي قضية إنسانية بحتة حيث ينتهك الحصار أبسط الحقوق البشرية.

2. أطر أسباب الحصار:

جدول (8) إطار أسباب حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		أسباب الحصار
%	ك	%	ك	%	ك	

(172) مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2018، المجلد 20، العدد 1

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

67	132	62.7	42	69.2	90	سيطرة حماس
33	65	37.3	25	30.8	40	أمن إسرائيل
100	197	100	67	100	130	المجموع

كان الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية فيما يتعلق بأسباب الحصار على غزة يميل إلى تبرير الحصار من خلال التركيز على أسباب مثل سيطرة حركة حماس على قطاع غزة 67% والحفاظ على أمن إسرائيل بنسبة 33% أن أمن إسرائيل، وتقاربت نسب موقعي الصحيفتين في السببين، وكما هو واضح من النتائج، فإن الباحثين يريان أن غلبة إطار "سيطرة حماس" على أسباب الحصار، فيه انحياز واضح لإسرائيل، ففي هذا الإطار تحميل للمسؤولية على الفلسطينيين، رغم فوز حركة حماس في الانتخابات المحلية عام 2006م، ويلاحظ في الجدول السابق أن المجموع لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن إطار أسباب الحصار لم يستخدم في كل الموضوعات.

تجدر الإشارة هنا أن كلا السببين يتبنيان وجهة النظر الإسرائيلية، أي أن أسباب الحصار في مواقع الدراسة هي ذات الأسباب التي ساقها الاحتلال لتبرير حصاره للقطاع، وفيها تبني لوجهة نظره.

وتتشابه نتائج الدراسة مع دراسة (عيسى، 2016، ص158) التي حمل فيها الموقع الإلكتروني لصحيفة النيويورك تايمز حركة حماس المسؤولية عن العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م بنسبة 64%، ومع دراسة (Ross, 2003, p.4) التي أثبتت أن صحيفة النيويورك تايمز، تعمل على تصوير الفلسطينيين كمجرمين إرهابيين يعملون على تفويض الهدوء.

1. أطر النتائج المترتبة عن الحصار:

جدول (9) إطار النتائج المترتبة عن حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		النتائج المترتبة عن الحصار
%	ك	%	ك	%	ك	
29	140	26	38	30.5	102	إغلاق المعابر الإسرائيلية مع غزة
16	76	15.1	22	16.2	54	أخرى
14	68	14.4	21	14.1	47	تعثر الصيد والتعدي على الصيادين
11	51	6.2	9	12.6	42	إغلاق معبر رفح
9	43	8.9	13	9	30	تأخير إعادة الأعمار
8.3	40	10.3	15	7.5	25	ازدهار تجارة الأنفاق
5.6	27	8.9	13	4.2	14	مشاكل صحية
4.6	22	6.8	10	3.6	12	انقطاع الكهرباء
2.7	13	3.4	5	2.4	8	مشاكل ببنية
100	480	100	146	100	334	المجموع

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

تفاوتت أبرز نتائج الحصار على قطاع غزة في موقعي الدراسة، والتي حصرها الباحثان في تسعة نتائج، حيث جاء إغلاق المعابر الإسرائيلية في المركز الأول بنسبة 29%، ثم النتائج الأخرى بنسبة 16%، تلاه تعثر الصيد والتعدي على الصيادين بما نسبته 14%، أما إغلاق معبر رفح فقد جاء رابعاً بنسبة 11%، تلاه تأخر إعادة الإعمار، ثم ازدهار تجارة الأنفاق، ثم المشاكل الصحية وانقطاع الكهرباء، لتحل المشاكل البيئية المرتبة الأخيرة بما نسبته 2.7%. وعلى مستوى كل موقع، جاءت نتائج موقع صحيفة النيويورك تايمز متشابهة في الترتيب والنسب، فيما اختلف الترتيب قليلاً في موقع صحيفة الواشنطن بوست، حيث ركز الموقع في المرتبة الرابعة على ازدهار تجارة الأنفاق بنسبة وصلت 10.3%، تلاها تأخر إعادة الإعمار والمشاكل الصحية.

ويلاحظ أن المجموع في الجدول لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن إطار النتائج المترتبة عن الحصار لم يستخدم في كل الموضوعات، كما أنه ذكرت أكثر من نتيجة في الموضوع الواحد.

من الواضح مما سبق، أن أكبر نتائج الحصار التي ركزت عليها مواقع الدراسة، هي إغلاق المعابر الإسرائيلية، الشريان الرئيسي لإدخال المستلزمات المعيشية إلى قطاع غزة، وفي نظر الباحثين، فهذا يدل على أن إسرائيل، وسياساتها تجاه غزة، هي السبب الرئيسي لمعاناة السكان في القطاع عبر التحكم بتلك المعابر، التي تشكل المتنفس الوحيد للقطاع، والمخرج الوحيد لسكانه، فهو يرتبط بالعالم الخارجي عن طريق ستة معابر، تسيطر مصر على معبر وحيد منها، وهو معبر رفح، الذي يربط بين القطاع ومصر، أما المعابر الخمس الباقية فتخضع لسيطرة إسرائيل (مركز الزيتونة، 2009، ص5).

ومن النتائج الأخرى للحصار، كانت تلك المتعلقة بالجانب الاقتصادي، كانهيار القطاعين الصناعي والزراعي، وارتفاع الأسعار، وازدياد البطالة والفقر، وهو ما يتشابه مع نتائج دراسة (مشرف، 2016، ص120) التي أظهرت حصول إطار "ارتفاع نسبة البطالة والفقر" على نسبة 16.4% في صحيفة الحياة الجديدة الفلسطينية.

ويرى الباحثان في تقارب نسب نتائج الحصار، دليلاً على تنوع التغطية في مواقع صحيفتي الدراسة التي كانت لا تركز على نتيجة واحدة بعينها كالصحف العربية مثلاً، ورغم هذا فإن نتائج الحصار لم تخلُ من التأطير، فصحيفة الواشنطن بوست تبنت وجهة النظر الإسرائيلية أن "حماس تصطنع أزمة الكهرباء" (The Washington Post, 2008, <https://goo.gl/keMjiw>).

كما برر موقع صحيفة النيويورك تايمز إغلاق المعابر الإسرائيلية بعد عملية فدائية على الحدود مع غزة، كما جاء تحت عنوان "مسلحون يقتلون مدنيين إسرائيليين"، وذكر التقرير أسماء القتلى

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

الإسرائيليين، ورغم أن التقرير يذكر أن إسرائيل ردت بقصف منزل، إلا أنها لم تذكر أسماء الضحايا الفلسطينيين، الذين كان من بينهم طفل، لم تذكر الصحيفة حتى عمره (The New York Times, 2011, <https://nyti.ms/2mN6Gkk>).

حتى مشكلة الكهرباء التي يعتبرها الفلسطينيون أبرز عنوان للحصار، ذكرت صحيفة النيويورك تايمز أن سببها يعود لـ"خلافات بين حماس والسلطة الفلسطينية"، دون ذكر دور إسرائيل في تعميق الأزمة (The New York Times, 2010, <https://nyti.ms/2nyxGsh>)، بالإضافة إلى أن موقعي الدراسة أكدت على أن الأنفاق تستخدم لتهرب السلاح، إلى جانب تهريب المواد الغذائية.

2. إطار الاهتمامات الإنسانية:

جدول (10) إطار الاهتمامات الإنسانية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

النيويورك تايمز		الواشنطن بوست		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%
70	69.3	31	30.7	101	100

جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في موقع صحيفة النيويورك تايمز بنسبة بلغت 69.3%، بينما تنخفض نسبته في موقع صحيفة الواشنطن بوست إلى 30.7%، وتجدر الإشارة إلى أن المجموع لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن إطار الاهتمامات الإنسانية لم يستخدم في كل الموضوعات.

وإطار الاهتمامات الإنسانية يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، حيث تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة، فعلى سبيل المثال، نشرت صحيفة النيويورك تايمز تقريراً يتحدث عن الأحياء الفقيرة المنسية بغزة في ظل الحصار، وكيف أن عدد من العائلات الفلسطينية قد ذبحت حصاناً أعرجاً كي يتذوق أبنائها طعم اللحم (The New York Times, 2012, <https://nyti.ms/2mwbQT9>).

ورغم ان نتائج هذا الإطار لم تكن مرتفعة، إلا أنها تتفق مع دراسة (Deprez & Raeymaeckers, 2010, p.3) التي أظهرت فيها خمس صحف بلجيكية الفلسطينيين كضحايا أبرياء في الانتفاضة الأولى، إلا أنها تختلف عن دراسة (Ross, 2003, p.4) التي أثبتت أن صحيفة النيويورك تايمز عملت على تصوير الفلسطينيين كمجرمين إرهابيين يعملون على تقويض الهدوء، إبان هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م.

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

3. إطار حلول الحصار:

جدول (11) إطار حلول قضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		إطار حلول الحصار
%	ك	%	ك	%	ك	
33.9	116	40.7	33	31.8	83	إدخال بضائع محظورة
25.7	88	17.3	14	28.4	74	فتح معابر تجارية مغلقة
15.2	52	18.5	15	14.2	37	إدخال تسهيلات على السكان
12.3	42	11.1	9	12.6	33	فتح دائم لمعبر رفح
8.8	30	4.9	4	10	26	زيادة كميات الصادرات
4.1	14	7.4	6	3.1	8	زيادة مساحات الصيد
100	342	100	81	100	261	المجموع

جاء في مقدمة حلول الحصار في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية إدخال البضائع المحظورة بنسبة 33.9%، يليه فتح المعابر التجارية المغلقة بنسبة 25.7%، أما إدخال التسهيلات على السكان فقد بلغت نسبته 15.2%، وجاء الفتح الدائم لمعبر رفح كحل للحصار في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 12.3%، ثم زيادة كميات الصادرات، وأخيراً زيادة مساحات الصيد وتشابهت الحلول في موقع صحيفة النيويورك تايمز مع الاتجاه العام لمواقع الدراسة واختلف ترتيب موقع صحيفة الواشنطن بوست قليلاً حيث جاء ادخال التسهيلات على السكان في المرتبة الثانية بدلاً من الثالثة، وجاء في المرتبة الأخيرة زيادة كميات الصادرات.

ويشار إلى أن المجموع في الجدول لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن إطار حلول قضية حصار غزة لم يستخدم في كل الموضوعات، أو أنه ذكر أكثر من حل في الموضوع الواحد.

وقد جاءت نتائج هذا الجدول مختلفة عن نتائج الجدول رقم (9)، الذي كان فيه إغلاق المعابر الإسرائيلية أبرز نتيجة للحصار، ولذا كان من الطبيعي أن يأتي فتح المعابر المغلقة كأبرز حل، لكنه جاء في المركز الثاني، وفي رأي الباحثين يعد هذا دليلاً أن مشكلة حصار غزة تكمن في حرمانه من العديد من المواد التي تحظرها إسرائيل، ولو أنها دخلت، فإنها ستشكل ركيزة أساسية في النهوض باقتصاد عدة قطاعات كالصناعة والزراعة، وهي نتيجة مشابهة لدراسة (مشرف، 2016، ص118) التي تناولت موضوع الحصار في الصحف الفلسطينية، حيث جاء "رفع الحصار وفتح المعابر" في المركز الأول كحل لحصار قطاع غزة.

لكن الباحثين لاحظوا أن موقعي الدراسة لم يطالبا برفع الحصار بشكل كلي، وهو ما يتوافق مع نتائج الجدول (8)، الذي تناول أسباب الحصار، بعد أن حصرها موقعها الدراسة في السببين

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المذكورين، وهو ما يؤكد أن المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية تتوافق مع المبررات الإسرائيلية، وتوافق عليها.

4. إطار الجهة المسؤولة عن الحصار:

جدول (12) إطار الجهة المسؤولة عن حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		إطار الجهة المسؤولة عن الحصار
%	ك	%	ك	%	ك	
61.3	209	62.1	59	61	150	الاحتلال الإسرائيلي
25.8	88	24.2	23	26.4	65	الجانب المصري
5.9	20	8.4	8	4.9	12	حركة حماس
5	17	3.2	3	5.7	14	أخرى
2.1	7	2.1	2	2	5	السلطة الفلسطينية
100	341	100	95	100	246	المجموع

كان الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية فيما يتعلق بالجهة المسؤولة عن الحصار هو تحميل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن الحصار بنسبة 61.3%، ثم الجانب المصري بنسبة 25.8%، بينما تم اعتبار حركة حماس الجهة المسؤولة عن الحصار بنسبة 5.9%، تليها بفارق ضئيل جهات أخرى، بما نسبته 5%، أما السلطة الفلسطينية، فقد حصلت على المركز الأخير بنسبة 2.1%، وتشابهت النتائج في كلا الموقعين تقريباً، ويلاحظ أن المجموع لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن إطار الجهة المسؤولة عن حصار غزة لم يستخدم في كل الموضوعات، كما أن بعض المواضيع حملت المسؤولية عن الحصار لأكثر من جهة.

والملاحظ أن هذه النتائج، لا تتوافق مع الجدول (8) الذي يتحدث عن أسباب الحصار، ورغم تبني موقعي الدراسة للمبررات الإسرائيلية للحصار، إلا أنها تقر بأن الجهة المنفذة للحصار تكمن في إسرائيل كقوة احتلال، ورغم تحميل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن حصار غزة إلا أن موقع الصحيفة ردد في أكثر من مرة أن الحصار شرعي وفق الأمم المتحدة، وأن إسرائيل لديها الحق في فرض الحصار، خاصة الحصار البحري (The New York Times, 2011,) (https://nyti.ms/2mNm0xD).

5. إطار الدعم واستنكار الحصار:

جدول (13) إطار دعم السكان واستنكار حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز	
%	ك	%	ك	%	ك
100	154	31.2	48	68.8	106

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2018، المجلد 20، العدد 1 (177)

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

حصل إطار دعم أهل غزة واستتكار حصارها في الموقع الإلكتروني لصحيفة النيويورك تايمز على نسبة بلغت 68.8%، بينما تنخفض نسبة عرضه في الموقع الإلكتروني لصحيفة الواشنطن بوست ليحصل على نسبة تقدر بـ 31.2%، ولم يتطابق مجموع هذا الإطار مع عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن إطار دعم السكان واستتكار حصار غزة لم يستخدم في كل الموضوعات.

يرى الباحثان أن أبرز صور الدعم والاستتكار كانت سفن فك الحصار، والتي كانت تشكل محوراً بارزاً في تغطية المواقع الإلكترونية، وبالأخص حادثة اعتداء مافي مرمره التي كانت نقطة مفصلية في أحداث حصار غزة في الصحافة الغربية بشكل عام، والصحافة الأمريكية بشكل خاص. ورغم هذا فقد تبين للباحثين أثناء تحليل المواد بعضاً من التأطير غير المحمود في المواد الخيرية لنجد مثلاً صحيفة النيويورك تايمز أوردت تقريراً يتحدث عن اعتراض البحرية الإسرائيلية لإحدى سفن فك الحصار، ليفرد التقرير فقرة كاملة عن أحد ركابها، القسيس هيلاريون كابوتشي، مع إرفاق خلفية تاريخية مؤطرة عنه تقول "أنه أدين بتهريب السلاح من لبنان إلى إسرائيل عام 1975، وقضى عامين في سجن إسرائيلي" (The New York Times, 2009,) (https://nyti.ms/2mx0hLl).

تقرير آخر يتحدث عن المقارنة بين سفن فك الحصار عن غزة، وسفن "الهجرة اليهودية إلى فلسطين عام 1947، وكيف "مورس الضغط على كلا السفينتين -سفينة غزة والسفينة اليهودية- لثنيهما عن مهمتها الإنسانية" (The New York Times, 2008,) (https://nyti.ms/2lOwsHS)، كما لوحظ بعض الاتهامات المبطنة للمؤسسات التي تدعم تلك السفن، فمثلاً يتحدث تقرير آخر عن خلفيات وتاريخ مؤسسة IHH التي تعتبر أحد المؤسسات التي تدعم الإرهاب، والتي اقتحمت مقرها القوات الحكومية التركية عام 1997" (The New York Times, 2010, https://goo.gl/Z9GZlM).

6. مجموع الأطر الخيرية لحصار غزة:

جدول (14) مجموع الأطر الخيرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الأطر الخيرية
ك	%	ك	%	ك	%	
480	28.5	146	29.4	334	28.1	نتائج الحصار
342	20.3	81	16.3	261	22	حلول الحصار
341	20.2	95	19.1	246	20.7	الجهة المسؤولة
197	11.7	67	13.5	130	11	أسباب الحصار
154	9.1	48	9.7	106	8.9	الدعم واستتكار الحصار

(178) مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2018، المجلد 20، العدد 1

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

6.1	101	6.2	31	5.9	70	الاهتمامات الإنسانية
4.1	69	5.8	29	3.4	40	انتهاك القانون الدولي
100	1684	100	497	100	1187	المجموع

جاء في مقدمة الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية إطار نتائج الحصار بنسبة 28.5%، يليه إطار حلول الحصار بنسبة 20.3%، أما إطار الجهة المسؤولة، فقد احتل المرتبة الثالثة، بما نسبته 20.2%، تلاه إطار أسباب الحصار، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية، وأخيراً إطار انتهاك القانون الدولي الإنساني، وتشابهت النتائج في موقع صحيفة النيويورك تايمز مع الاتجاه العام، فيما اختلفت قليلاً في موقع صحيفة الواشنطن بوست حيث جاء في المرتبة الثانية إطار الجهة المسؤولة بدلاً من إطار حلول الحصار.

ويشار إلى أن المجموع في هذا الجدول أكبر من عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن الجدول شامل لكل الأطر الخبرية المستخدمة مع موضوعات حصار غزة.

ويرى الباحثان أن حصول إطار الاهتمامات الإنسانية على مراكز متأخرة ربما يعود لطبيعة المواد التي تم تحليلها، فهي في النهاية مواد خبرية، ستركز على الخبر المجرد والتقارير الإخباري أكثر من القصة ذات البعد الإنساني، أما عن التقارب الشديد في النتائج بين إطار حلول الحصار والجهة المسؤولة، فهذا فيه تأكيد على أن الحل الأساسي للحصار، يكمن في فتح المعابر، سواء من جانب إسرائيل أو الجانب المصري، اللذين احتلا المرتبة الأولى والثانية، في إطار الجهة المسؤولة عن حصار غزة.

وتجدر الإشارة أن الجدول بين ضعف الاهتمام بإطار انتهاك القانون الدولي الإنساني، ليحل في المرتبة الأخيرة في موقعي الدراسة، وهذا دليل على أنهما لم يبيئا أن الحصار ينتهك القانون الدولي الإنساني بالشكل المطلوب، رغم أن أكثر من مؤسسة حقوقية أثبتت أنه انتهاك صارخ للقوانين الدولية.

وتختلف هذه النتائج عن دراسة (مشرف، 2016، ص112) التي حل فيها إطار الصراع في المركز الأول، بينما حصل إطار النتائج العامة والاقتصادية للحصار على المركزين الرابع والخامس. **سادساً: الشخصيات المحورية:**

جدول (15) الشخصيات المحورية في قضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الشخصيات المحورية	
%	ك	%	ك	%	ك		
28.9	144	28.5	45	29.1	99	رسمية	إسرائيلية
9.8	49	13.3	21	8.2	28	غير رسمية	
38.7	193	41.8	66	37.3	127	المجموع	

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2018، المجلد 20، العدد 1 (179)

طلعت عبد الحميد عيسى ، محمد حسام منصور

21.3	106	18.4	29	22.6	77	رسمية	دولية
14.1	70	13.3	21	14.4	49	غير رسمية	
35.4	176	31.7	50	37	126	المجموع	
16.5	82	17.7	28	15.9	54	غير رسمية	فلسطينية
9.4	47	8.9	14	9.7	33	رسمية	
25.9	129	26.6	42	25.6	87	المجموع	
100	498	100	158	100	340	المجموع	

ركزت المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية على الشخصيات الإسرائيلية كشخصيات محورية، لتحتل المركز الأول بما نسبته 38.7%، تلاها الشخصيات الدولية بنسبة 35.4%، وأخيراً الشخصيات الفلسطينية بنسبة 25.9%، وهو نفس الترتيب في كلا الموقعين إلا أن نسبة الشخصيات الإسرائيلية والدولية تقاربت في موقع صحيفة النيويورك تايمز، في حين ارتفعت نسبة الشخصيات الإسرائيلية في موقع صحيفة الواشنطن بوست عن نسبتها في الاتجاه العام. تجدر الإشارة إلى أن المجموع في الجدول لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من شخصية محورية، أو لا يحتوي على أي شخصية محورية على الإطلاق.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع كل من دراسة (عيسى، 2016، ص164)، ودراسة (Deprez & Raeymaeckers, 2010, p.3) التي ظهر فيهما تفرقاً لصالح الشخصيات الإسرائيلية في تغطية قضايا الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي مثل العدوان الإسرائيلي على غزة صيف عام 2014، في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية، والانتفاضة الأولى في الصحف الفلمنكية. ويعتقد الباحثان أن تفوق الشخصيات الإسرائيلية والدولية على الشخصيات الفلسطينية كشخصيات محورية في تغطية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية يعود لمحدودية الشخصيات الفلسطينية الرسمية التي تتحدث اللغة الإنجليزية، أما بالنسبة لغير الرسمية، فتكاد تكون معدومة كون العربية هي اللغة الأم، ويمكن لهذا أن يدعم الرواية الإسرائيلية على حساب الرواية الفلسطينية، في قضية حساسة كقضية حصار غزة.

سابعاً: آليات وأدوات التأطير المستخدمة:

جدول (16) آليات وأدوات التأطير المستخدمة في موضوعات حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

المجموع		الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		آليات وأدوات التأطير
%	ك	%	ك	%	ك	
18.8	192	16	52	19.9	140	اقتباسات

(180) مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2018، المجلد 20، العدد 1

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

15.7	160	17	54	15	106	خلفية تاريخية ومعلومات
15.2	155	15	46	15.5	109	التكرار
14.6	149	15	47	14.5	102	الإبراز
13.8	141	16	49	13	92	كلمات دلالية
10.4	106	9.5	30	10.8	76	أخبار وبيانات صحفية سابقة
7.6	78	8.5	27	7.2	51	عناوين رئيسية
4	41	3.8	12	4.1	29	أخرى
100	1022	100	317	100	705	المجموع

ركزت المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية على الاقتباس كأداة تأطير، لتحل المركز الأول بما نسبته 18.8%، تلاها الخلفية التاريخية بنسبة 15.7%، ثم التكرار بنسبة 15.2%، أما الإبراز فقد حصل على المرتبة الرابعة بنسبة 14.6%، تلاه الكلمات الدلالية، ثم الأخبار والبيانات الصحفية السابقة، وجاء بعدها العناوين الرئيسية وأخيراً أدوات التأطير الأخرى وتقاربت نتائج موقع صحيفة النيويورك تايمز مع الاتجاه العام للموقعين، فيما جاءت الخلفية التاريخية والمعلومات في المرتبة الأولى لموقع صحيفة الواشنطن بوست، تلاها الكلمات الدلالية والاقتباسات بنفس النسبة في المرتبة الثانية ثم بقية الأدوات.

ويلاحظ أن مجموع الجدول لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من أداة تأطير، أو لا يحتوي على أي أداة تأطير على الإطلاق. ويرى الباحثان أن هذه النتائج تعكس توجهات موقعي الدراسة، حول اختيار الشخصيات المحورية كما يوضح الجدول رقم (15)، حيث يمكن الربط بين ارتفاع نسبة الاقتباسات، والشخصيات المحورية، فعلى سبيل المثال، ارتفاع نسب الشخصيات المحورية الإسرائيلية، مع ارتفاع الاقتباسات، ينبئ بتوجهات موقع الصحيفة، وتبنيها وجهة النظر الإسرائيلية في الأغلب. كما يعتقد الباحثان أن انخفاض نسبة العناوين الرئيسية كأداة تأطير، يدل على أن قضية الحصار الإسرائيلي على غزة، لم تنل الاهتمام الكافي في مواقع الدراسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عيسى، 2016، ص162)، التي تناولت موقع صحيفة النيويورك تايمز، وأظهرت نسبة مرتفعة للاقتباسات، وصلت إلى 77.3%.

خلاصة واستنتاجات حول نتائج الدراسة:

1- بلغ حجم التغطية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية 215 موضوعاً، وهو ما يعكس اهتماماً جيداً بهذا الموضوع رغم الانحياز الواضح للرواية الإسرائيلية حول أسباب ومبررات هذا الحصار.

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

2- اعتمدت المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية على التقرير الخبري كشكل من الأشكال الصحفية الخبرية لقضية الحصار بنسبة 86% وهو ما ينعكس على جودة وعمق الفنون الخبرية في هذه القضية المهمة.

3- كان اعتماد المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية بالدرجة الأولى على المراسل، بنسب شبه متقاربة، وهذا الأمر أدى لسيطرة هذه المواقع على الأطر التي ترغب في وضعها في موضوعاتها الخبرية حول قضية حصار غزة، وظهر في عدة مواضع في هذه المواقع الانحياز الواضح لإسرائيل من قبل مراسليها.

4- رغم أن حصار قطاع غزة قضية إنسانية بالدرجة الأولى، إلا أن إطار الاهتمامات الإنسانية ظهر بنسبة منخفضة 6.6% في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية من مجموع الأطر الخبرية، وهو ما يشير إلى رغبة هذه المواقع في التقليل من ظهور الجانب الإنساني والمعاناة البشرية من الحصار رغم تأثيره الكبير على حياة السكان في قطاع غزة في مختلف الجوانب.

5- ركزت المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية على أن أسباب حصار غزة نابعة من الفلسطينيين أنفسهم، وذلك بإبراز سيطرة حركة حماس على القطاع كسبب رئيسي لحصار غزة، أو رغبة إسرائيل في الحفاظ على أمنها، ولم تشر لأي أسباب توسعية أو قمعية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، رغم أن هذه المواقع أبرزت إسرائيل كجهة مسؤولة عن الحصار بنسبة 62.4%.

6- مثلت حادثة مافي مرمرة نقطة مفصلية هامة في تغطية المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية، ونقلت تغطية الحصار إلى مستوى جديد، يرقى لدرجة قرع ناقوس الخطر حول حصار غزة.

7- استشعر الباحثان بعضاً من عدم الموضوعية في إطار دعم السكان واستنكار الحصار، كشيطننة المؤسسات الراعية لسفن فك الحصار، أو إظهار الركابيين على متنها كمجموعة من الإرهابيين.

8- تفوقت الشخصيات الإسرائيلية والدولية الرئيسية كشخصيات محورية في مواقع الدراسة، وهذا دليل على ضعف حضور الشخصيات الفلسطينية، وبالتالي التركيز على وجهة النظر الإسرائيلية من الحصار وأسبابه وخلفياته، وضعف الاهتمام بقضية الحصار من وجهة النظر الفلسطينية.

توصيات الدراسة:

1- إنشاء هيئة وطنية تضم متخصصين في الإعلام الدولي والسياسة الدولية، مهمتها المتابعة اليومية لكبريات مواقع الصحف الغربية، ومخاطبة مواقع تلك الصحف، والرد عليها بالحجة والبرهان حول أي تقرير أو خبر غير موضوعي.

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

- 2- تفعيل دور الجاليات الفلسطينية في الشتات الإعلامي من خلال العمل كجماعات ضغط في مواجهة اللوبي الإسرائيلي المؤثر في السياسات الإعلامية الدولية.
- 3- يوصي الباحثان مواقع صحف الدراسة بالتزام التوازن في العرض الموضوعي لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي دون أي انحياز.

مراجع الدراسة:

أولاً- المراجع العربية:

- 1- أبو زيد، فاروق. (2000). فن الخبر الصحفي. ط3. عالم الكتب. القاهرة. مصر.
- 2- أحمد، جمال. (2007). "أثر الأيديولوجيا السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية: دراسة مقارنة لموقعي BBC وقناة العالم الإيرانية". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: 8 (3): 107-175.
- 3- جابر، عماد الدين. (2008). "مصادر معلومات الجمهور المصري عن مشكلة حصار قطاع غزة الفلسطيني: دراسة ميدانية". مجلة الدراسات الإعلامية: 30 (1): 327-400.
- 4- حسين، سمير. (2006). دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام. ط3، عالم الكتب. القاهرة. مصر.
- 5- حميدة، نبيل. (2012). "المقابلة في البحث الاجتماعي". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سكيكدة: 8 (1): 96-109.
- 6- الخطيب، فاطمة الزهراء. (2011). "أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما: دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرّة". مجلة حوليات آداب عين شمس: 39 (2): 289-335.
- 7- الدليمي، عبد الرزاق. (2011). الخبر في وسائل الاعلام. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- 8- سيد، محمد. (2013). "تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية". <http://www.alukah.net/culture/0/50101>
- 9- شاهين، هبة. (2007). "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية لبرنامج Inside the Middle East"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام: 27 (1): 64-85.
- 10- عبد الحميد، محمد. (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط2. عالم الكتب. القاهرة. مصر.
- 11- علم الدين، محمود. (2008)، الصحافة الإلكترونية. ط1. دار السحاب للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

- 12- عليان، رولا. (2014). "الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الإلكترونية الأجنبية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.
- 13- عمر، السيد. (1994). البحث العلمي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه. منشورات جامعة قاريونس. بنغازي، ليبيا.
- 14- عوض الله، أحمد. (2014). "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.
- 15- عيسى، طلعت. (2016). "الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية: دراسة تحليلية" مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية: 24 (1): 174-144.
- 16- قطب، شيماء. (1994). "دراسة مقارنة لفني القصة الإخبارية والتقرير الصحفي في الصحافتين الأمريكية والمصرية بالتطبيق على مجلتي تايم وأكتوبر". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاعلام، جامعة القاهرة. القاهرة. مصر.
- 17- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2009). معابر قطاع غزة شريان حياة أم أداة حصار، بيروت. مركز الزيتونة.
- 18- مشرف، رامي. (2016). "الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 1- Abuishaiba, Hani. (2013). "The American Media Coverage of the Israel-Palestine Conflict 2010-2012". Center for Political & Development Studies. Gaza. Palestine.
- 2- Amer, W. and Amer, M. (2011) U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem: A Discourse Analysis Study. paper presented in the 5th Scientific Conference of the Faculty of Arts, the Islamic University of Gaza. Palestine.
- 3- Amer, M. (2008). "The Linguistics of Representation: The New York Times Discourse On The 2nd Palestinian Intifada". Unpublished PhD Thesis. The University of Melbourne, Victoria. Australia.
- 4- Caballero, J. (2010). "The Impact Of Media Bias On Coverage Of Catastrophic Events: Case Study From The New York Times' Coverage Of The Palestine/Israel Conflict". Undergraduate Thesis. University of Pittsburgh. USA.

الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية

- 5- Dag, H. (2013). "Peace journalism or war journalism? A comparative analysis of the coverage of Israeli and Turkish newspapers during the Gaza flotilla crisis". Unpublished Master Thesis. Concordia University. Canada.
- 6- Deprez, A. and Raeymaeckers, K. (2010). "Framing the First and Second Intifada: A Longitudinal Quantitative Research Design Applied to the Flemish Press". European Journal of Communication: No 25 Vol. (1): 3–23
- 7- Entman, R. (1991). "Framing US. Coverage of International News". Journal of Communication: 41 (4): 6-27.
- 8- Fox Business. (2013). "U.N. Human Rights Chief: Israel's Blockade of Gaza Strip Is Illegal". <http://goo.gl/wqb0KV>.
- 9- Handley, R. and Ismail, A. (2010). "Territory under siege: 'their' news, 'our' news and 'ours both' news of the 2008 Gaza crisis". Media, War & Conflict: 3 (3): 279-297.
- 10- Hoffman, Jessica. (2010). "Framing Hamas: A Case Study of U.S. Foreign Policy & Media Coverage". Unpublished Master Thesis. The American University in Cairo. Egypt.
- 11- Nelson, Thomas. (1997). "Toward A psychology Of Framing Effects". Political Behavior: 19 (3): 221-224.
- 12- Neureiter, Michael. (2017). "Sources of media bias in coverage of the Israeli–Palestinian conflict: the 2010 Gaza flotilla raid in German, British, and US newspapers". Israel Affairs: 23 (1): 66–86
- 13- Ross, Susan. (2003). "Framing of the Palestinian/Israeli conflict in thirteen months of New York Times editorials surrounding the attacks of Sept. 11, 2001". Conflict & Communication: 2(2).www.cco.regeneronline.de/2003_2/pdf_2003_2/ross_engl.pdf
- 14- Similarweb. (2018). <https://goo.gl/gWDhz9>
- 15- Stawcki, Melanie. (2009). "Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used By Three American Newspapers". Unpublished Master Thesis. University of Missouri-Columbia. USA.
- 16- Tankard .J.W. (2001). "The Empirical Approach to the Study of Media Framing Stephen Reese Oscar Gandy and August Grant". Framing Public Life: 1(1): 95-106.
- 17- The Congressional Research Service's Report. (2006). "U.S. Foreign Aid to the Palestinians". Analysts in Middle Eastern Affairs, Defense and Trade Division.
- 18- The New York Times. (2018). <https://goo.gl/onQhDw>
- 19- The New York Times. (2007). "Abbas's Premier Tells Israel to Reopen Gaza". <https://nyti.ms/214EQmM>
- 20- The New York Times. (2008). "Setting Sail on Gaza's Sea of Spin". <https://nyti.ms/21OwsHS>.
- 21- The New York Times. (2008). "Rocket Endangers Palestinian-Israeli Respite". <https://nyti.ms/2kxFENT>.
- 22- The New York Times. (2009). "Israeli Navy Diverts Ship Bound for Gaza". <https://nyti.ms/2mx0hLL>.

طلعت عبدالحميد عيسى ، محمد حسام منصور

- 23- The New York Times. (2010). "Turkish Funds Helped Group Test Blockade". <https://goo.gl/Z9GZIm>.
- 24- The New York Times. (2010). "Turkish Aid From Flotilla Begins Arriving in Gaza". <https://nyti.ms/2nyxGsh>.
- 25- The New York Times. (2011). "Israel Says It Won't Apologize to Turkey for Deadly Flotilla Raid". <https://nyti.ms/2mNm0xD>.
- 26- The New York Times. (2011). "Militants Kill 2 Israeli Civilians in Gaza Attack". <https://nyti.ms/2mN6Gkk>.
- 27- The New York Times. (2012). "'Forgotten Neighborhood' Underscores the Poverty of an Isolated Enclave". <https://nyti.ms/2mwbQT9>.
- 28- The Telegraph. (2008). "Human crisis in Gaza 'is worst for 40 years'". <https://goo.gl/dwvZEs>.
- 29- The Washington Post. (2008). "Gaza Gripped by Cold and Darkness After Israel Blocks Delivery of Fuel". <https://goo.gl/keMjiw>.
- 30- Washingtonpost. (2018). <https://goo.gl/HHqZ8M>
- 31- Yang, Jin. (2003). "Framing the NATO Air Strikes on Kosovo Across Countries: Comparison of Chinese and US Newspaper Coverage". The International Journal For Communication Studies: 65 (3): 231–249.